Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أسْيَنَةُ الحَجَر

ما بين المقيم والعابر

مابين السجين المرْغم، والزائر

ما بين الأصل والظل، ما بين المنبت والفرع، ما بين لحظة فانية وأخرى ساعية . . جرى اللقاء .

رغم أننى قرأت العديد من الكتب، وشاهدتُ صوراً شتى إلا أن بصرى فوجئ، وكان جلُّ جهدى استيعاب ما تحويه ذاكرة الفراغ . فى الصحن البرتقالى المكشوف ينهمر ضوء ناصع . .

فى الداخل ضوء من ظلال متجاورة .

أعمدة . .

بالتحديد عمودان، يعلوهما قوس على هيئة حدوة فرس، أبيض، أحمر، تتبادل الحجارة المعلقة اللونين، ملمح إنسانى فيهما، يتطلعان نحوى بحذر وخشية وأسى . إنهما مقدمة الكون المتوارى، أرجفنى مرآهما، واتتنى لحيظة نائية . .